

تاج العروس من جواهر القاموس

والذَّيْبُذُ المَعْمُولُ من خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْكَرْ
أَخْذًا بظَاهِرِ الحديثِ وبه قالَ مالِكٌ وأحمدٌ وعامةُ الْمُحَدِّثِينَ قالوا : مَنْ
شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشَّيْءِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جَهَةِ وَاحِدَةٍ وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ
حُدُوثِهَا فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الْخَلِيطَيْنِ وَشُرْبِ الْمُسْكَرِ .
وغيرُهم رَخَّصَ فِيهِ وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ . وبها أَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ
وخلِيطٌ كَأَمِيرٍ وَخُلَاطَى كَسُمِّ يَهَى وَيُخَفَّفُ وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ أَيُّ أَوْ بَاشٍ
مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلَطُونَ لَا وَاحِدَ لَهُنَّ . وتقدَّمْ أَنَّ الْخَلِيطَ وَاحِدٌ وَجَمْعُ
فَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى خُلَاطٍ وَخُلَاطَاءَ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا فَإِنَّهُ
لَا وَاحِدَ لَهُ . وفي بعضِ النُّسخِ : أَيُّ نَاسٍ مُخْتَلَطُونَ وَالْأُولَى الصَّوَابُ .
ويُقالُ : وَقَعُوا فِي خُلَاطَى بَشِيدِ السَّلامِ المَفْتُوحَةِ نَقْلًا
الْجَوْهَرِيَّ وَيُخَفَّفُ نَقْلًا الْأَزْهَرِيَّ أَيُّ اخْتِلَاطٍ وفي الصَّحاحِ أَيُّ اخْتِلَاطٍ
عليهم أَمْرُهُمْ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ :
وَكُنَّا خُلَاطَى فِي الْجِمَالِ فَرَاعَنِي ... جِمَالِي تَوَالِي وَلَّهًا مِنْ
جِمَالِكَ وَيُقالُ : مَالُهُمْ بَيْنَهُمْ خُلَاطَى كَخُلَاطَى أَيُّ مُخْتَلَطٍ وَذَلِكَ
إِذَا خَلَطُوا مَالَ بَعْضِهِمْ بَبَعْضٍ . والمِخْلَاطُ كَمَنْبَرٍ وَمَحْرَابٍ مَنْ يُخَالِطُ
الْأُمُورَ وَيُزَايِلُهَا . وفي الصَّحاحِ والمُحْكَمِ والعُديابُ : هُوَ مِخْلَاطُ مِرْزِيٍّ : كَمَا
يُقالُ : رَاتِقٌ فَاتِقٌ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَأْبٍ شَرُّوَاطٍ ... صَاتِ الحُدَاءِ شَطَفٍ مِخْلَاطٍ كَمَا فِي
المُحْكَمِ . وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :
وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي ... يَجِدُونِي ابْنَ عَمٍّ مِخْلَاطِ الْأَمْرِ
مِرْزِيًّا قَالَ : وَأَمَّا المِخْلَاطُ : فَالكَثِيرُ الْمُخَالَطَةِ لِلنَّاسِ وَأَنْشَدَ
رُؤْبَةَ :

" فَبِئْسَ عَصًى الْخَرْفِ المِخْلَاطِ .

" وَالْوَعْلُ ذِي النَّمِيمَةِ المِخْلَاطِ وَمِنْ المَجَازِ : الْخُلَاطُ بِالْفَتْحِ وَكَتَفٍ
وَعُنُقِ الثَّانِيَةِ عَنِ اللَّيْثِ وَالْأَخِيرَةِ عَنْ سَيِّدَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ
وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْخَالِطِ وَالَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْمُخْتَلَطُ بِالنَّاسِ يَكُونُ الْمُتَحَدِّبُ الْمُتَمَلِّقُ إِلَيْهِمْ

ويكون من يُلْقَى نِسَاءهُ وَمَتَاعُهُ بِدَيْنِ النَّاسِ وَالْأُنْثَى مِنَ الثَّانِيَةِ :
خِلَاطَةُ كَفَرِحَةٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ خِلَاطٌ فِي مَعْنَى خَلِيطٍ
وَأَنْشَدَ : .

" وَأَنْتَ امْرُؤٌ خِلَاطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ وَقَدْ تَقَدَّسَ يَقُولُ : أَنْتَ امْرُؤٌ
مُتَمَلِّقٌ بِالْمَقَالِ ضَنَيْنٌ بِالنَّوَالِ وَيَمِينُكَ : بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : هِيَ . وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَ هِيَ كَنَائِمَةً عَنِ الْقِصَّةِ وَهَذَا أَجْوَدُ مِنْ تَفْسِيرِ الْخِلَاطِ بِالْقَدَحِ كَمَا
قَدَّسَ مِنْهُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ فَتَأَمَّلْ . وَرَجُلٌ خِلَاطٌ . سِيفُهُ يَقْتَضِي
أَنْزَهُ بِالْفَتْحِ وَالصَّوَابُ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ خِلَاطٌ كَكَتِفٍ بَيْنَ الْخِلَاطَةِ بِالْفَتْحِ : أَحْمَقُ قَدْ خُولِطَ عَقْلُهُ
عَنْ أَبِي الْعَمَّيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ مَجَازٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ
الْخِلَاطُ بِمَعْنَى الْأَحْمَقِ فَإِعَادَتُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : خَالِطَةُ
الدَّاءِ خِلَاطًا : خَامِرُهُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : خَالِطَ الذِّئْبُ الْغَنَمَ خِلَاطًا إِذَا
وَقَعَ فِيهَا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .
" يَضْرِبُ أَهْلَ الشَّاءِ فِي الْخِلَاطِ "